

0142.02.0660

A Clipping from ad-Dustour Newspaper, 11 August 2001

Published in Arabic on 11 August 2001, this clipping from ad-Dustour Newspaper features a news piece by Husny al-‘Tum about director Sawsan Darawzeh's play "Min Turab Wa Urjuwan [From Earth and Purple Tree]".

مسرحية من تراب وأرجوان تجربة خاصة للبعدين الزماني والمكاني

□ جرش - حسني العتوم



على مدى ثمانين دقيقة هي مدة عرض مسرحية «من تراب وأرجوان» قصى جمهور المسرح الشمالي ليلة أمس الأول تلك المدة باصغاء تام للممثلين الذين ارتقوا بأدائهم إلى درجة عالية.

وتناول عرض المسرحية خمس حكايات اسطورية استحضرت الحاضر وأملت على الماضي بإبعاده المكاني فبدأت بقصة زائشة بنت النقاش وحكاية نساخه ماري واسطورة اقهاث بن دانيال وملحمة بعل وعناة وقصص أخرى متكررة من حياتنا اليومية. واستطاع هذا العمل المسرحي أن يجسد اسطورة المكان في فلسطين من خلال العمل المتكامل الذي راجع بين الماضي والحاضر واستحضر نصوصا كنعانية واورغيتية تتحدث عن الحب والحرب والشهادة والثار والتزوير والنقاء وصفاء الروح وثورة الجسد وكل المعتقدات.

تجربة خاصة

مخرجة المسرحية سوسن بروزة تحدثت «الدستور» فقالت: هذا العمل تجربة خاصة جدا وليس فقط تجربة مسرحية وإنما تجربة تعرفني على فلسطين من كذب وحدث هذا عن طريق النصوص الكنعانية القديمة والتي تفاجأت بحدائثها والمعلومات التي تقدمها عن المنطقة كلها وعندما نتحدث عن المنطقة تعني بلاد الشام بالكامل فتعرفت على تاريخ سحيق وبنفس الوقت على المجتمع الفلسطيني ومعاناته عن كذب خاصة وأن تمارين المسرحية جرت في مدينتي القدس ورام الله وأشارت إلى هذين الجانبين من المسرحية وتكويينها دفعة جمالية وبعدا جديدا.

وقالت إن الازمة في المسرحية عادة ما تكون مفترضة لكن هذه الازمة كانت الازمة فيها أهم من المفترض والمخول إلى الازمة. وأشارت إلى أن فريق المسرحية هم من الأردن وفلسطين ونوس واستطاع أن يكشف نوع من التلاحم والاكتشاف لأن لما يحدث في فلسطين وقالت إن فكرة المسرحية تبدأ من نواة وتنقل إلى منطقة أخرى خاصة إذا كان هناك بحث جاد وليس ضوئيا مشيرة إلى أن الفكرة بدأت من فرقة عشتار في فلسطين واسطورة

الماضية وأشارت إلى أن الخلط الذي قد يحدث بين الفترة والآخرى ليس في اختيار الفنان وإنما في قسامة الناس بمدى رضاهم عن احترام أنفسهم أثناء وجودهم في الفعلية وانهم سيبدلون ويخرجون دون أن يلحق أحدهم أي أساءة. وقالت إن فعاليات المهرجان في عمان استقطبت الجمهور ومن المعروف أن مرتادي الثقافة والفنون الأدبية والأعمال الجادة هم قليلون مقارنة مع مرتادي الفن والطرب والأغنية مع ملاحظة تناسي هذا الجمهور وهذا شيء تعجز به.

لقطات

● قاصر عرض مسرحية من تراب وأرجوان حش الحاشية التاسعة وقسم الجمهور لتفسير التكتات وتبادلها من فاعلة أخرى.

● المصور كان متواشعا جدا ولكنه كان مشددا من حيث الانزاع والمتابعة، جمهور عشرة على عشرة.

● مجد القصص منفتحت طويلا عند نهاية المسرحية وتنبهت في الأخير بأنها بقيت وحدها تصفح للممثلين.

كنعانية وبدخل الكاتب ناصر عمر من الأردن وتوفيق الجبالي ورجاء بن عمار من تونس بدأت الفكرة تتخذ وتتحول من منطقة إلى أخرى وبالتالي ظهور القضايا والبحث عن حل وهكذا حتى تنتهي المسرحية.

مجد القصص

الفنانة الجادة والملمتمة بالعمل الفني الراقي مجد القصص التقتها «الدستور» قبيل عرض مسرحية من تراب وأرجوان فقالت: جئت من عمان لأشاهد المسرحية وابتعت تذكرة لأنني لم أتمكن من مشاهدتها في عمان. ووصفت عمر الفنان الذي يقف على مسارح جرش بأنه يتوف على الألفي عام فهو يستحضر-أرث الماضي السحيق وطبيعة وأجالية المكان المدهش في روحه وقالت إن الفنان أي فنان يقف على أرض جرش في عمل فني هو تكريم له وللفن وتمنحه هذه المدينة العربية شهادة تعطي جواز سفر له ولانطلاقته الفنية إلى مختلف أرجاء العالم.

وعن مهرجان هذا العام قالت: أنا متابع جيد لمهرجان جرش وكان لي ست مشاركات وهذا العام ألس تنظيم أفضل من السنوات



